

لسان العرب

(خصص) الخَصَصَ السَّقَطُ في المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَصَصٌ
والخَصَصَ الخَرَزَ الأَبْيَضَ الصَّغَارُ الذي تَلَابَسَهُ الإِماءُ قال الشاعر وَإِنَّ قُرُومَ
خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي بِحَدِيثُ يُرَى مِنَ الخَصَصِ الخُرُوتُ وهذا مثل قول أَبِي
الطَّامِحَانَ القَيْنِي أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ
حَتَّى نَظَّمَجَرَ العَجَزُ ثاقِيهٌ والخَصَصُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ الحُلِيِّ وَأَنشد
القنانيُّ ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا لَقَلَّتْ غَزَالُ ما عَلايَه
خَصَصُ قال ابن بري ومثله قول الآخر جاريةٌ في رَمَضانَ المَاضِي تُقَطِّعُ الحَدِيثَ
بِالإِيماضِ مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بِالخَصَصِ قَبْلاءُ ذاتُ كَفَلِ رَضْرَاضِ والخَصَصُ
الأَحْمَقُ ورجل خَصَصٌ وخَصَصَةٌ أَي أَحْمَقُ ومكانٌ خَصَصِيضٌ وخَصَصِيضٌ مَدْلُولٌ
بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذليُّ خَصَصِيضٌ بِخَصَصِيضِ
السُّيُولِ قَدِّ بَلَاغِ الماءِ جَرَّ جَارَها وهذا البيت أورد الجوهري عجزه قد بلغ
السيْلُ حَيْذُ فارَها وقال ابن بري إِنَّ البيتَ لحاجزِ بنِ عوفٍ وحَيْذُ فارَها أَعْلَها الليثُ
خَصَصَخَصَصَتْ الأَرْضَ إِذا قَلَّيَدَتْها حتى يصير موضعها مَثاراً رَخِواً إِذا وصل الماءُ
إِلَيْها أَنْبَدَتْ والخَصَصِيضُ المَكانُ المُتَتَرِّبُ تَبَلُّهُ الأَمطارُ والخَصَصَخَصَصَةٌ
أَصْلُها مِنَ خَصَصَ يَخْصِصُ لا مِنَ خَصَصَ يَخْصِصُ يقال خَصَصَخَصَصَتْ دَلْوِي في الماءِ
خَصَصَخَصَصَةً وخَصَصَخَصَصَ الحمارُ الأَتانَ إِذا خالطها وأَصْلُه مِنَ خَصَصَ يَخْصِصُ إِذا دخل
الجوفَ من سلاحٍ وغيره ومنه قول الهذليِّ فَخَصَصَخَصَصَتْ صُفْنِي في جَمِّه خِياضَ
المُدايِرِ قَدِحاً عَطُوفاً أَلَا تَراه جَعَلَ مَصدِرُه الخِياضَ وهو فِعْالٌ مِنَ خَصَصَ ؟
والخَصَصَخَصَصَةٌ تحريكُ الماءِ ونحوه وخَصَصَخَصَصَ الماءَ ونحوه حَرَّكَهُ خَصَصَخَصَصْتُهُ
فَتَخَصَصَخَصَصَ والخَصَصُ خَصَصٌ ضَرْبٌ مِنَ القَطْرِانِ تُهَنْدَأُ بِهِ الإِبِلُ وقيل هو ثُفْلُ النَّفْطِ
وهو ضَرْبٌ مِنَ الهِئاءِ وَأَنشد ابن بري لرؤية كَأَنَّما يَنْدَخِنُ بالخَصَصِ خَصَصٌ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةٌ يقال إِنَّه يَتَخَصَصَخَصَصُ حتى يقال وَجَأَهُ بالخَنْدَجِ
فَخَصَصَخَصَصَ بِهِ بَطْنُهُ قال أَبُو منصور الخَصَصُ خَصَصٌ الذي تُهَنْدَأُ بِهِ الجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ
النَّفْطِ أَسودَ رقيقاً لا خُثُورَةً فيه وليس بالقَطْرِانِ لأنَّ القَطْرِانَ عَصارةُ شَجَرٍ معروفٍ
وفيه خُثُورَةٌ يُدَاوِي بِهِ دَبْرَ البَعيرِ ولا يَطْلِي بِهِ الجَرَبِيُّ وشَجْرُهُ يَنْدَبْتُ فِي جِبالِ
الشامِ يقال لَهُ العَرَّعَرُّ وَأَمَّا الخَصَصُ خَصَصٌ فَإِنَّه دَسَمٌ رقيقٌ يَنْدَبُجُ مِنْ عَيْنِ تَحْتِ
الأَرْضِ وَبَعيرٌ خَصَصِيضٌ وخَصَصَخَصَصٌ وخَصَصَخَصَصٌ يَتَمَخَصَصُ مِنَ لَيِّنِ البَدَنِ والسَّمَنِ

وكذلك النَّبَيْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ نَبْتُ خُضَخِضٍ وَخُضَاخِضٍ كَثِيرَ الْمَاءِ
نَاعِمٌ رَيَّانٌ وَرَجُلٌ خُضَخِضٌ يَتَخَضَّخِضُ مِنَ السَّمَنِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْدِيِّينَ
الْأَزْهَرِيَّ الْخُضَاخِضُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُنَاقِنٍ وَقَنَاقِنٍ وَالْخَضَاضُ
الْمِدَادُ وَنِقْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكسر الخاءِ وَالْخَضَاضُ مَخْذَلَةٌ
السِّنِّيَّةُ وَالْخَضَّضُ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيحِ الْخُضَاخِضُ زَعَمَ
أَبُو خَيْرٍ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُبُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْنِ وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالدَّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا وَالْأَيُّرُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ
مَلَكًا وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَايِلُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ إِذَا
خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَايِلُ يَقُولُ إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرَبُهُ
فَتَقَطَّعَ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ قَالَ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لِأَنْدَى امْرئٍ كَانَتْ
لَهُ قُبَيْبَةٌ سَاقٍ بِجَادٍ يَقُولُ يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فِي خَرِّ بَيْتِهِ قُبَيْبَتُهُ فَيَتَّخِذُ
بَيْتًا مِنْ سَاقٍ بِجَادٍ بِهِ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ الْخَضَّخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ
الْمُضَاعَفِ وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ وَالْخَضَّخَضَةُ الْمُنْهِيٌّ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ حَتَّى يُمَذِّيَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضَّخَضَةِ فَقَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّنا وَنِكَاحِ الْأَمَةِ خَيْرٌ
مِنْهُ وَفَسْرُ الْخَضَّخَضَةِ بِالْأَسْتِنْدَامِ وَهُوَ اسْتِنزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ وَأَصْلُ الْخَضَّخَضَةِ
التَّحْرِيكُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ